



## سطور

## طالب مسرحي يناشد وزير

## الثقافة والمالية



هديل عبدة شعلان

عدن / طارق حنبلة :

ناشد الطالب المسرحي هديل عبدة شعلان الأخوين وزير الثقافة دكتور عبدالله عويل والمالية صخر الوجيه بإعادته إلى فصول الدراسة مسرحية في أحد المعاهد المتخصصة بدولة الجزائر الشقيقة.

وقال الطالب هديل عبدة شعلان في مناشدته انه ذهب في 2010 الى دولة الجزائر الشقيقة لدراسة المسرح في المعهد العالي لفنون العرض السمعي والبصري وانه أكمل عاما دراسيا كاملا ثم توقف بسبب غياب الاعتماد المالي للمنحة. مؤكدا في مناشدته عبر 14 أكتوبر أن زميلة له تدعى سوسن الشرعبي تعرضت لنفس معاناته وتوقفت عن إكمال الدراسة منذ ذلك الحين بعد أن تم حرمانها الأخرى من حقها في الاعتماد المالي للمنحة وضياح جهود عام دراسي كامل ذهب أراج الرياح.

واختتم الطالب هديل شعلان مناشدته بالقول انه يحده أمل كبير في معالي وزير الثقافة الدكتور عبدالله عويل ومعالي وزير المالية صخر الوجيه مناشدا إياهما بإعادته الى فصول الدراسة في الشقيقة الجزائر وصرف كامل المخصصات المالية المعتمدة لهذه المنحة له ولزميلته سوسن الشرعبي التي تعاني في الأخرى وتأمل أن تعود إلى فصول العلم والدراسة والخروج من شرنقة هذا الظلم والتعسف الأعمى.

## القاص المصري محمود الجمل: أنا لا أحب ماركيز

محمود الجمل قاص وروائي مصري شاب صدرت له مجموعتان قصصيتان ورواية وحيدة. تمتد تجربة الجمل الإبداعية 20 عاماً حيث اصدر مجموعته القصصية الأولى (الخيول) في عام 1981م ثم أصدر مجموعته الثانية (إذا أقبلت) في عام 1989م وتشغله الآن روايته (الذين عثروا على جثتي) التي يقول إنها في كثير من إحداثها تعبر عن تجربته الذاتية في عالم الصحافة التي عمل فيها منذ تخرجه حيث شارك في بدايات التجربة الصحفية المعارضة بالقاهرة والتي كانت مجرد تجربة ديمقراطية وليدة بعد فترة طويلة من الحزب الواحد والفكر الواحد.



إعداد/ ميسون الصادق

تسعى إلى تسجيل الواقع السيني لشعب السويس الذي وقع في براثن فساد المحليات وبعض النخبة وقلة من رجال الأعمال .. وذلك فضلاً عن أكاذيب السياسيين ودخل بعض اللصوص الذين جاؤوا في ثياب نواب الشعب.

وفي كتابات الجمل رؤية تشكيلية وبصرية متميزة فيموله الخاص نحو كتابة السيناريو جعله بهيئ نفسه منذ فترة طويلة لكتابة السيناريو وفق أسس فنية وجمالية جديدة تعنى بتقديم عوالم وحشية وغرائبية عن مجتمعات غير مأهولة يعيش فيها نوعيات من البشر لم تبصرهم كاميرات السينما من قبل.

وقد اختار بالفعل مجموعة من الأعمال المتميزة حيث انتهى من كتابة السيناريو والحوار لرواية (الزهرة الصحرية) للآديب محمد الراوي الذي تصور بأن هذا العمل من الممكن أن يعيد مرة أخرى البهاء للنص الروائي خاصة وأن النصوص المكتوبة مباشرة للسينما تتميز بالسطحية.

ويعترف الجمل بأن هناك أصحاب فضل وأسادة أثروا في تجربته الأدبية ويأتي في المقدمة الآديب الصديق محمد الراوي الذي أرشده إلى إبداع طليعة الكتاب العراقيين وكتاب المغرب العربي وقراءة روايات إبراهيم الكوني فضلاً عن أعمال ديستوفسكي وعشرات الروايات والتي شكلت له القاعدة التي انطلق من خلالها نحو عالمه الخاص حتى صارت له بنية قصصية خاصة به كان عنوانها الأساسي (الواقعية الوهمية).

وعلى الرغم أن ماركيز وسائر روائيين أمريكا اللاتينية كانوا أصحاب تأثيرات واضحة في عشرات الكتاب العرب إلا أن تأثيرهم كان ضعيفا عليه وخافتاً ورغم اعتراف الجمل بجمال وقوة البناء اللغوي وجزالة الجملة عندهم إلا أنه شغل بفكرة الواقعية الوهمية وكان حريصاً على صياغة رواية تعبر عن هذا العنوان وهي روايته الأخيرة التي انتهى منها وهي رواية (الذين عثروا على جثتي) وهي في تصوره أول رواية سويسية

المدينة المناضلة وقرقتها وقسوة الصحراء وبراتها وفساد بعض موظفي المحليات وطهارة قلوب الناس في السويس.

بداية محمود الجمل قاص جديد وتطلعات إبداعية فكان للبيئة الإقليمية في تجربته الأولى كانت مشغولة بالتفصيلات الصغيرة والأنيبة والشوارع مشغولة بالأشياء الحياتية فهو مفتون بعوالم متيرة مثل عالم العطارين وعندما كان يكتب كان يشعر براحة البخور تملأ رئته وتأخذه أجواء سحرية فهو لا يكتب وسط طقوس خاصة حيث يمكنه من الكتابة في كل الظروف وفي المقاهي حيث كتب معظم المجموعتين القصصيتين في مقهى أبي يوسف في السويس والذي يعرفه كل المتقنين في السويس ويعد المقر الدائم للشاعر الشعبي المعروف كابتن غزالي عقب هزيمة 1967م ورفض الاستسلام لحالة الانكسار العربية وظل يقاتل بالأغنية حتى النصر.

وأثرت الحياة الشاقة لشاب صغير ارتضى رغم خطورة ذلك القرار في أن يكون (صحافياً ضد الحكومة) وأن يقف في طليعة صحافيين المعارضة المصرية خاصة والجمل لم يكتب بكونه مجرد (صحافي معارض) وسط جمع كبير من الصحافيين المصريين بل عاد يفعل الحنين إلى الأرض والوطن حيث مسقط رأسه في المدينة البعيدة الساكنة على ساحل البحر الأحمر (السويس) عشقه الأول والأخير وهناك اصدر أول تجربة صحفية إقليمية معارضة في مصر (أحرار السويس) والتي أثارت جدلاً كبيراً ودخلت بالجمل في دوامة المعارك الثقافية والاقتصادية والسياسية الدائرة في المدينة المناضلة وخلقته تجربته الصحفية الصغيرة جيلاً عريضاً من الصحافيين وتوحدت التجربة الشاببة مع القوى الثقافية في السويس.

وأفرزت تلك الظروف الطبيعية كاتباً جديداً بمدان خاص يجمع بين ملوحة البحر وعناد

## الروائي خالد اليوسف في « وحشة النهار »



ترك أسئلة كثيرة عن حياته الغامضة ... وتغوص الرواية في عالم شخصها الساحر وتتناول ثيمتي الليل والنهار كما في نساء البخور « وسبع مجاميع قصصية . وهو باحث ومهتم بالنسج السردية العربي أصدر أكثر من سبعة عشر مبحثاً في هذا المجال كان أبرزها : « انطولوجيا للقصص القصيرة في المملكة العربية السعودية - نصوص وسير » و « حركة التأليف والنشر الأدبي العربي - دراسة بليوجرافية بليومترية ».

ذمار/ حامد الفقيه: عن دار الانتشار العربي ببيروت صدرت مطلع العام الحالي الرواية الثالثة للباحث والقاص الروائي السعودي / خالد اليوسف والتي تحمل عنوان « وحشة النهار » وتقع الرواية في 160 صفحة من القطع المتوسط . وقد اكتست الرواية حلة بهية منذ العتبة الأولى الغلاف إلى آخر سطر في الرواية حيث يقول : « تذكرت الآن ثلاثة تحتويه وتضم جسده الناحل، وهي تهيئة لعام غيبي دخله بعد أن

## قصة قصيرة

## شوق



عبد الإله سلام

الشفق الأحمر يتداخل بين السحب المتراكمة ... الشمس الحائية ترحل تتداخل هي أيضاً مع الشفق القادم ظل الشفق الأحمر مكانه. تتداخل ألوانه الزاهية .. راح يتأمل الأفق . السحب حجبت الشمس والشفق الأحمر معا .. أسدل الليل رداءه وهذا ذلك الوهج الرباني .. لم يبق سوى اللون الرمادي يسحب نفسه قليلاً ليتلاشى مع الليل القادم . البرق بدأ يظهر من خلف السحب ورعد صوته بعبيبيد بعيد ... شوق لم تصل بعد الليل . أقبل والنهار شد أمتعته بعيداً أيضاً .. فرغ النهار من صحوته وأقبل الليل بسكونه .. تأمل الزمن القادم كان فارغاً تماماً .. الفراغ يقتله وجو الليل يأخذ الرهبة .

برودة الليل حل على الزمن القادم وريح تهب شمالاً جنوباً تطاير أكياس النايلون من الشوارع تلعب لعبة بهلوانية وتشكل مظلة بألوان مختلفة في الهواء الطلق .. الكهرباء القادمة بنورها الخافت تلاشت وأخذ مكانها السكوت كلاب ضالة تنهش المارين تحدث أصواتاً مزعجة ... وأنسابت مياه المجاري على الشوارع .. خرج البعوض يرقص طرباً في هذا الليل الموحش وشوق لم تصل بعد، عسى المانع خيراً ..

صوت من بعيد لعله صوت إطفاء حريق .. أو سيارة إسعاف أختلط الحابل بالنابل ... الصوت يقترب .. ودخان كثيف يملأ الحارة .... والشارع خاو تماماً من المارة إلا من ذلك الصوت المزعج ... اقترب الصوت .. ولكن برق ورعد حجب ذلك الصوت هبت الأمطار بغزارة ... الأتربة وأكياس النايلون هبطت كما تهبط طائرات الهليكوبتر المضطربة للهبوط الاضطراري ملئت الحارات والأزقة بمخلفات الأمطار .

شوق لم تصل .. أصوات أطفال تخرق أذنيه وصوت امرأة تجهش بالبكاء بدأت أصوات النسوة تلعو قال في نفسه : أنه بكاء الفرح فالطرقد حل قال آخر : بل بكاء الثكالي قال : أنه صوت شوق .

هرول يجري بعد الصوت وسيارة الإسعاف تقف أمام منزلها والبرق حول الليل حل إلى نهار مؤقت ... والمطر المرسل غسل المدينة من مستنقع ظل زما بعيداً . حملت شوق على سيارة الإسعاف خرج الناس يتأملون ذلك الصوت ظل يجري بين تلك الكتل ... والمطر المتساقط في أزقة المدينة أدخلت شوق إلى غرفة الحجز الصحي كانت تنتفض ككوز الذرة المغلي بماء حار ...

قال الطبيب : أنها مصابة بحمة الضنك نظراً إليها كان وجهها القمري يضيء غرفة الإنعاش رقم 15 والتيار الكهربائي منقطع عن غرفة الحجز . هزت رأسها وأخرجت ضحكة كانت حانية كما هو الشفق الأحمر بألوان الطيف عند الغروب مسح على وجهها كان العرق يتصبب من وجهها كنهز بلغت برودته درجة الصفر.

## نص

## حبيبتي عدن

الشاعر / مراد محمد احمد المصري

ياحبيبة كل ملة ودين  
ياحبيبة (الإسلام) الوسطي  
غير المتشدد .. وغير المتطرف  
إسلام البساطة والسماحة، والإعتدال  
إسلام العقل،  
والحبة، والإخاء والوثام  
هكذا انت يا عدن  
حبيبتي .. يا عدن  
يا محضونة بالشغف  
والعشق، والحب  
من كل صوب  
يا مغرمة بالجمال  
والخير، والعدل  
يا عاشقة للعشق  
والبراءة، والحق  
يا ميمية بالعباء، والبذل  
شوق لم تصل .. أصوات أطفال تخرق أذنيه وصوت امرأة تجهش بالبكاء بدأت أصوات النسوة تلعو قال في نفسه : أنه بكاء الفرح فالطرقد حل قال آخر : بل بكاء الثكالي قال : أنه صوت شوق .

يا جزيرة الامن والامان  
والسلام، والإطمئنان  
يا منزوعة السلاح ..  
منذ اقدم السنين ..  
وبإذن العلي القدير ..  
الى ابد الأبدين  
يا ظاهرة من الاجرام،  
والعنف  
والإكراه  
والانفلات،  
وابشع العادات:  
من تعاط للمخدرات  
و .. مضغ القات  
اس كل الأذى والمحن  
حبيبتي .. يا عدن  
يا رائدة .. يا قائدة  
ياسابقة .. يا اولى ..  
في كل امر جميل  
وكل شيء خير،  
في الحرية  
والديمقراطية  
وفي التعليم والثقافة والفكر  
يامدينة تختزل، فيها، كل العالم ..  
من اعراق .. واللوان  
وثقافات  
يا نادرة المثال  
يا استثناء في كل شيء  
وفي كل شكل ولون  
حبيبتي .. يا عدن  
يا فردوس التعايش بين جميع المؤمنين

يا عيون كل عدني  
حبيبتي .. يا عدن  
يا قطعة من الجنة، هبطت الى الارض  
وانخذت لها، من هاهنا مكان  
وفي الأرواح وفي الأنفس  
منا، والوجدان  
يا جمل، يا احلى، يا روع وطن  
حبيبتي .. يا عدن  
يا مدينة المدن  
يا قصبة العالم  
يا ضمير العالم، الحي، والحالم  
يا ام المستقبل  
يا ابنة الأمل  
يا منارة التمدن، والحضارة  
يا شعاع العقلانية، والإستارة  
يا أغنية التقدم، والتطور  
يا قصيدة التغيير المستمر  
يا تشكيلة التعدد، والتجدد  
يا واحة العلم، والأدب، والفن  
حبيبتي .. يا عدن  
يا نبراس (الجزيرة) ...  
واي نبراس !!  
بدد، ويبيد فيها:  
الظلام، والظلامية  
وقد كنت وسوف تظلمين ..  
لها، البصر، والبصيرة  
بل والملكة .. والاميرة  
الأعدل، والأحن  
حبيبتي .. يا عدن



حبيبتي يا عدن .. حبيبتي يا عدن  
ياماسة في جبين الزمن  
يا إكليلاً من أفخم الورد،  
وافخر الزهر  
يطوق عنق التاريخ من قدم الأزل  
ياتاجا على رأس (جزيرة العرب) ..  
مرصع باللؤلؤ والجوهر  
يا زهي مدن (الوطن العربي الكبير)  
واهم موانئه  
واعرق مرافئه  
وثغره الباسم الفاتن  
حبيبتي يا عدن  
يا أعجوبة الدهر  
واسطورة كل عصر  
يا مهوى عقول، وقلوب البشر  
يا هبة الشمس ..  
إلينا .. وإلى جميع الناس  
ويا قلب الأرض النابض  
يا حورية الدنيا  
ويا احلى مافي كل دهر  
وكل زمن  
حبيبتي يا عدن  
يامدينة تستوطن، قبل الجغرافيا ..  
السويداء من كل قلب  
والنون من كل عين